

حظ من صدق وعزم وتأله وقناعة . حدث بشيء يسير عن عيسى المطعم وتحول من مصر بأهله وترك المدارس وانزوى بحمص ثم فتح له فاخورياً وكان ينته المشتري على عيوب الشربة ثم تحول إلى حماه فعرف به ملكها فأقبل عليه واشتهر أمره وقصد بالزيارة . مولده سنة ثمان وستين وست مائة وتوفي بحماة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة وحمل على الرؤوس . وقبره الآن بحماه يزار .
القرمسيني .

عبد الرحمن بن أبي الحسن هو القاضي صدر الدين بن محيي الدين القرمسيني الإسكندري من بيت رئاسة وحشمة تقدم ذكر أخيه أحمد في مكانه في الأحمدين . ولأبي الحسين الجزار فيه أمداح جيدة . وتولى نظر جهات من الديار المصرية منها نظر الإسكندرية وكان وجيهاً عند الكامل . ومن أمداح الجزار فيه قوله وقد عصر بعض أعدائه : الكامل .
والعصر إن عداك في العصر ... وقد انتهوا لبداية الحشر .
ظلموا فما أبقوا لهم وزراً ... ينجي ولا سلموا من الوزر .
ظهروا لنورك وهو شمس ضحى ... فتضاءلوا كتضاؤل البدر .
مكروا وقد مكر الإله بهم ... شتان بين المكر والمكر .
دعهم فلا برح التغاين من ... حسد يواصلهم إلى الحشر .
وأنشد إذا ما زرت تربتهم ... متمكناً في السر والجهر .
ماتوا بغيظهم وما ظفروا ... بمدادهم واضيعة العمر .
ومن العجائب كونهم جهلوا ... أن العلوم وديعة الصدر .
لولا أخاف □ قلت لمن ... يروي مديحك أثل يا مقري .
□ درك كل ممتدحٍ ... بعلاك قد ضاهى أبا ذر .
وقوله من قصيدة : السريع .

واحر قلباه وللعين في ... خديه من حسنهما جنتان .
في صدغه الآس وفي خده إلى ... ورد وفي مبسمه الأحقوان .
له من الصدر مكان وللص ... در من العلياء أعلى مكان